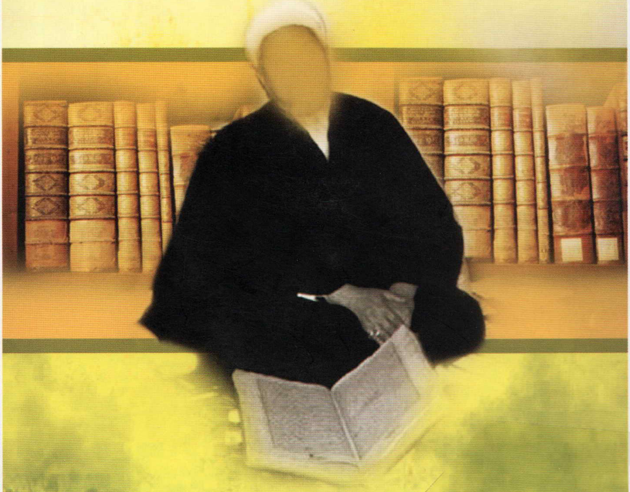
محاورة الشيخ الصدوق رحمه الله

مع ركن الدولة



إعداد وتنظيم

السيد محمود الغريفي

سلسلة محاورات الاعلام | 1

محاورة الشيخ الصدوق قدس سره مع ركن الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد عليهم السلام
ومماتي ممات محمد وآل محمد عليهم السلام

مؤسسة السيدة المعصومة للطباعة والنشر

من إصدارات :

لجنة أم البنين عليها السلام الخيريّة في دولة الكويت (فرع النجف الأشرف)

○ الكتاب .... محاورة بين الشيخ الثقة الصدوق رحمه الله وركن الدولة

○ إعداد .... السيّد محمود الغريفي البحراني

○ تنضيد الحروف .... علي أنصاري

○ الإخراج الفنّي .... حيدر النجفي

○ تصميم الغلاف .... علي طاهري

○ التدقيق اللغوي .... دار الصدّيقة الشهيدة عليها السلام (فرع دمشق)

○ المطبعة .... ثامن الحجج عليه السلام

○ الطبعة .... الاولى ١٤٢٨ للهجرة

○ الكمية .... ٥٠٠ نسخة

○ رقم الإيداع الدولي .... ٩ _ ٠٣٦ _ ٩٨٤ _ ٩٦٤ _ ٩٧٨

يُهدى ولا يُباع

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا الأكرم محمّد ﷺ وعلىٰ آل بيته الطيبين الطاهرين ، لا سيما بقية الله في أرضه (أرواحنا لمطلعه الفداء) ..

وبعد :

فمنذ اليوم الأول الذي انطلقت فيه المناظرات بين الشيعة والسنة عبر وسائل الاعلام بتلك الطريقة الغير متوازنة والتي لم تتوافر فيها الظروف ولا الشروط بحيث أصبح الدين والتشيع عرضة للتوهين، كان يحزّ في نفسي أن تنتهي صناعة المناظرة والحوار المقدسة ـ والتي التزمت عبر تاريخها وبمشاركة الفقهاء والأعلام بماضٍ مجيد يُفتخر به بل ويثري التكوين الإنساني بالمعرفة ـ إلى هذا الحد من (الاسفاف)، وبدل أن تنتهي إلى دورها العلمي والأخلاقي فقد صارت بضاعة رخيصة في سوق الهرج والمرج.

وآليت على نفسي أن أقدّم نموذجاً على تجربة الماضي ويكون مختصراً مفيداً يسهل على عامة الناس قراءته والتعرف على المنهج الأصيل في المناظرة لكي يكون لهم أسوة حسنة.

فوجدت أن أقصر ما يمكن تقديمه هو هذه المحاورة الموجزة بين الشيخ الثقة الجليل الصدوق ﷺ مع ركن الدولة، فمسكت أوراقي وبدأت بكتابتها من مصدر مطبوع هو (مقدمة كتاب عيون أخبار الرضا ﵇) للشيخ الصدوق ﷺ التي أعدها المصحح الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي.

وبدأت أرتبها على شكل فقرات وأضع لها العنوانين بين معقوفتين ثم أوثق المعلومات من المصادر فوجدته قد صار كتيباً ينفع الناس.

ولكني ترددت في نشرها لأني لم أعثر على مخطوطتها التي تنقلها بشكل أكثر تفصيلاً، وتركتها حتى حللت ضيفاً في أحد الأيام عند الصديق الخطيب الأخ الشيخ طاهر الحمري فشجعني على نشرها وحثني على هذا العمل، فوجدت أن الطالب عزيز والمطلوب جليل، فرجعت إلى هذه الأوراق، ولأنها موجودة أيضاً في غير العيون فقد رجعت إلى جملة من المصادر والمراجع المطبوعة فيها فقابلتها على ما عندي آملاً أن يكون هذا العمل نافعاً وشافعاً والكريم لا يرد اللئيم.

ومنها رجعت إليه لمقابلة ما عندي على ما عنده:

① الهداية في الأصول والفروع:

للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق ﷺ.

وهي مذكورة في مقدمة التحقيق كنموذج من نماذج مناظراته الكلامية، وقال: أن المناظرة طويلة إلا أن هذا موجزها، ونعت تلك المناظرة بأنها تحتوي على: مسائل اعتقادية دقيقة، وتكشف عن عمق إحاطة الشيخ الصدوق ﷺ بآيات الكتاب، والأحاديث، والتأريخ، وسائر العلوم الإسلامية، وحسن أسلوبه في الاحتجاج.

② مواقف الشيعة:

للشيخ علي الأحمدي الميانجي.

③ طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال:

للفقيه الرجالي السيد علي أصغر الجابلقي البروجردي (المتوفى سنة ١٣١٣ للهجرة).

④ المناظرات في الإمامة:

للشيخ عبدالله الحسن درويش القطيفي (معاصر).

وبالفعل هي كما قيل حوارية أو مناظرة قوية للغاية وتعكس:

① دور علماء الطائفة في إثبات الحق عبر الحوار.

② المخزون العلمي والأداء الأخلاقي لعلمائنا الأعلام المتصدين.

③ مشروعية الحوار فى القضايا المذهبية طبقاً لنوع المنهج والأسلوب.

④ أحقية مذهب الشيعة على غيره من المذاهب الأُخرى.

⑤ عجز كل المذاهب والأفكار عن إثبات مدعياتها بالتمام والكمال.

ولذا في نهاية مطالعة هذه الحوارية فكما يتعرف القارىء على منهج ومعطى فكذلك يطمئن أكثر بما هو عليه من المعتقد ويحمد الله الّذي جعله الّذي من المتمسكين بولاية عليّ وآل علي عليهم السلام ويسأل الله أن يثبته عليها، ويدعو غيره إلى الخير الذى هو فيه.

▣ من هو الشيخ الصدوق:

هو الشيخ الأقدم

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه، والمشتهر بـ(**الصدوق**) أو (**ابن بابويه**) من أبرز أعلام الإمامية وكبار فقهائها:

قال عنه النجاشي في رجاله (ص٣٨٩): **أنه كان وجه الطائفة بخراسان، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن.**

وقال شيخ الطائفة عنه في رجاله (ص٩٤٥)، وفي الفهرست (ص١٥٧): **كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه.**

وقال عنه المولى محمد تقى المجلسي ﷺ في كتابه روضة المتقين (ج١٤، ص١٦): **وثقه جميع الأصحاب لما حكموا بصحة أخبار كتابه، بل هو ركن من أركان الدين، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء..**

وهناك أقوال كثيرة في حقه تراجع في محلها.

▣ وثاقته:

ويعرف شيخنا الصدوق بـ (الشيخ الثقة) لما مر، ولما قال المحقق البحر الشيخ عبد الله المامقاني ﷺ (ج٣، ص١٤٥): إن التأمل في وثاقته وعدالته وجلالته كالتأمل في نور الشمس الضاحية.

▣ تنبيه على لقبه:

قلنا أنه اشتهر بالصدوق ويذكر مع والده باسم (الصدوقين) وكذلك (ابني بابويه) و(الفقيهين).

▣ قصة ولادته:

كان والده متزوجاً من ابنة عمه، ولم يكن يرزق منها بالأولاد، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رضي الله عنه) أن يسأل الحضرة المقدسة بأن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب من الناحية: «**إنك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية، وترزق منها ولدين فقيهين**»[1]. وبالفعل كان ذلك فقد رزق منها بالصدوق أو بالشيخ الصدوق وأخيه الشيخ الفقيه الحسين بن بابويه القمي ﵀ وبذلك فإن ولادته كانت ببشارة الإمام الحجة عليه السلام ودعاءه.

▣ ولادته:

كانت ولادته في مدينة قم المقدسة سنة ٣٠٥ للهجرة بجوار المعصومة الطاهرة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولا يزال بيت والده في قم معلماً شاخصاً.

▣ والده:

من كبار علماء الطائفة وفقهائها الثقات وكان يلقب بـ (**شيخ القميين**).

---

(١) كتاب الغيبة للشيخ (ص١٨٨).

▣ دراسته:

أخذ العلم على جملة كبيرة من الأعلام وفـي طـليعتهم والده المقدس الذي عاش معه عشرين عـاماً، وقـد بـلغ عـدد أسـاتذته وشيوخه أكثر من مأتين وقد ذكرهم المحدث النوري ﷺ بالاسم في كتابه مستدرك الوسائل (ج٣، ص٧١٣) وفي الطبعة الحـديثة فـي الخاتمة.

▣ تلامذته:

ولما شرع بالتدريس صار له الكثير من الطلاب، ذكر في مقدمة تحقيق كتاب الهداية (ص٤٢) أربعين منهم، ويمكن مراجعتهم في ذلك الكتاب لمعرفة من كان يتعلم تحت هذا المنبر ويستفيد منه.

▣ أسفاره:

تنقل شيخنا بين عدة من المدن والبلدان في سـبيل تـحصيل العلوم وتعليمها، ومن بين تلك الأمصار التي زارها وأقام فيها:

(١) الري.

(٢) نيسابور.

(٣) مشهد.

(٤) سمرقند.

(٥) بلخ.

(٦) استراباد.

(٧) همدان.

(٨) جرجان.

(٩) بغداد.

(١٠) الكوفة.

(١١) مكة.

(١٢) المدينة.

(١٣) مرورود.

(١٤) إيلاق.

(١٥) فرغانة (بالقرب من تركمنستان).

(١٦) واخسيكث.

(١٧) جبل بوتك.

(١٨) فيد.

وتحصل من الأسفار لهذه الأمصار:

١ - نشر آثار أهل البيت عليهم السلام وتبيان حقائقهم.

٢ - الرد على ما كان يثيره أعداؤهم من شبهات.

٣ - إدراك ما لم يبلغه من مصدر لمعارف الدين والروايات وهذا ما ذكره بنفسه في كتابه كمال الدين وتمام النعمة.

▣ مرجعيته:

كان من أبرز مراجع الدين في عصره وكانت إليه تحج (تقصد) الناس في الفتوى، وجوابات المسائل الكثيرة التي تأتي في مؤلفاته خير دليل وشاهد على سعة امتداد مرجعيته، فالقدر المتيقن من هذه الفتاوى أنها قد وردت من (**نيشابور**) و(**قزوين**) و(**البصرة**) و(**الكوفة**) و(**واسط**) و(**المدائن**) و(**بغداد**) و(**مصر**) ومدن أخرى كثيرة، كما أن الأسئلة كانت ترد إليه من المدن التي تزدهر بالمحيط العلمي.

▣ عصره:

عاش شيخنا ﷺ في فترة حكم دولة (آل بويه) التي تنتسب إلى ابن شجاع بويه بن فنا حسرو، وقد حكم أبناؤه (عماد الدولة) و(ركن الدولة) و(معز الدولة) مساحات مختلفة من الأرض استوعبت (فارس) و(الري) و(أصفهان) و(بغداد)، وكانت في كل الأحوال هذه الدولة تنتمي إلى التشيع من حيث المذهب، وجاء في بعض الكتب مثل البداية والنهاية (ج١١، ص٢٥١) أنهم كانوا يسعون لنشر التشيع، ومع ذلك فإن المذاهب الأخرى كانت محترمة في دولتهم وتجد ما تحتاج لها من فضاء للحرية وكذلك نفوذاً في الدولة، وكانت المذاهب كلها بل والأديان التي تعيش في هذا

المحيط تلتقي في مجلس علمي تحتظنه الدولة وتتحرك في أجواء هذه المجالس المناظرات والمحاورات العلمية.

وكانت هذه الدولة تحتظن العلماء وتدعمهم وتدعم النشاط العلمي، وكان للعالم الشيعي مكانته.

كما إن للشعائر الدينية وبالأخص مراسيم عاشوراء مكانتها وكانت تحظى بالدعم والتأييد والمساندة، أما عيد الغدير فكان يوم الولاية بالنسبة لهم (البداية والنهاية: ج١١، ص٢٧٦).

واهتموا كثيراً بإعمار العتبات المقدسة بدءاً بحرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الذي يعود...

وغيرها من المظاهر التي مثلت في مجموعها عنصراً هاماً لعصر الازدهار الفكري والروحي للتشيع.

طبعاً كانت هناك قوى إسلامية تحكم مساحات أخرى من الأرض، وكانت على خلاف مع التشيع إلا أنها في النهاية لم تأثر شيئاً على حركة الشيخ الصدوق العلمية، ومن تلك الحكومات:

١ـ **حكومة محمد بن إلياس** على بلاد كرمان.

٢ـ **حكومة الحمدانيون الحمدانيين** على الموصل وديارات ربيعة وبكر ومصر.

٣ـ **حكومة محمد بن طبخ الأخشيد** على مصر والشام.

٤ ـ حكومة **الفاطميين** على المغرب وأفريقيا.

٥ ـ حكومة **السامانيين** على خراسان وبلادما وراء النهر.

٦ ـ حكومة **البريدويين** على الأهواز وواسط والبصرة.

٧ ـ حكومة **القرامطة** على البحرين واليمامة.

٨ ـ حكومة **الديلميين** على طبرستان وجرجان.

٩ ـ حكومة **الأمويين** على الأندلس.

وهي كما تلحظ دول وحكومات متضاربة الاتجاه والمذاهب، ومع ذلك فإن شيخنا تنقل وسافر وأعطى وبلغ المذهب الشيعي بلا تقيد.

▣ مؤلفاته:

ذكر شيخ الطائفة الطوسي ﷺ في الفهرست (ص ١٥٧) أنه صنف نحو ثلاثمائة مصنف، ومثله ابن شهرآشوب في معالم العلماء (ص ١١١)، والنجاشي في رجاله (ص٣٨٩)، وقد وفق هذا الأخير لتتبع آثاره وأقصى ما أمكنه الوقوف عليه ١٩٨ عنواناً لا غير، والبقية الباقية من عناوينه لم يعثر عليها المحققون كما لم يعثروا على أثر كتبه، ونظراً لأن سرد هذه الآثار يأخذ منا مساحة كبيرة فإننا سنقتصر على جملة من المطبوع منها، وهي:

١ الاعتقادات:

يحتوي على جميع اعتقادات الشيعة الإمامية الضرورية وغير الضرورية، والوفاقية والغير وفاقية، موجزاً العبارة ومختصراً الفكرة.

٢ الأمالي:

وله اسم آخر وهو (**المجالس**) إذ يحتوي على سبعة وتسعين مجلساً كان قد ألقاها الصدوق على طلابه كل ثلاثاء وجمعة وكلها أخبار آل محمد عليهم السلام في التعريف بالتاريخ النبوي، والإسراء والمعراج، وفضائل أهل البيت عليهم السلام، وجملة من العقائد، إلى جانب الأخلاق والأدعية والزيارات.

٣ التوحيد:

كتاب روائي استدلالي في معالجة هذا الموضوع وبيان الرؤية الشيعية في جوانبها المختلفة، والرد على الشبهات المثارة حول التصور الشيعي وكذلك رد الأغلاط الاعتقادية في التوحيد، وكما أن هذا الكتاب توالت طبعاته فكذلك توالت طبعات شروحه.

٤ ثواب الأعمال:

وملحق به عقاب الأعمال اللذان يتناولان الأخبار في الترغيب

في الأعمال الصالحة بعرض ثوابها والترهيب من الأعمال الطالحة ويعرض عقابها.

[٥] الخصال:

وهو كتاب روائي في الأخلاق ويستعرض فيه الخصال المحمودة والخصال المذمومة مبوبة حسب الأعداد بدءاً بباب الواحد ثم الاثنين وهكذا.

[٦] صفات الشيعة:

يتضمن الأخبار في الصفات التي ينبغي توافرها في الشخص لكي يستحق أن يوصف بـ (الشيعي) وهو كتاب نفيس طبع مراراً وتكراراً، ونحن نعود أيضاً لنشره مع بعض المقدمات والملحقات.

[٧] عقاب الأعمال:

وهو بنفس المنهج الذي تقدم في ثواب الأعمال ومطبوع معه.

[٨] علل الشرائع:

وهو يحتوي على جملة كبيرة من الأخبار في معرفة علل التشريعات والأحكام.

٩ عيون أخبار الرضا عليه السلام:

هذا الكتاب كتبه للوزير الصاحب بن عباد لما دفع إليه قصيدتين من قصائده في إهداء السلام إلى الإمام الرضا عليه السلام، وقد رتبه على مائة وتسعة وثلاثين باباً، وله جملة من الشروح أشهرها شرح المرحوم السيد نعمة الله الجزائري قدس سره.

١٠ فضائل الأشهر الثلاثة:

الأخبار والآداب للأشهر الثلاثة (رجب) و(شعبان) و(رمضان).

١١ كمال الدين وإتمام النعمة:

وهو كما يقول في مقدمته: (إني لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضا عليه السلام رجعت إلى نيسابور وأقمت بها فوجدت أكثر المختلفين إلي من الشيعة وقد حيرتهم الغيبة، ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس، فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحق وردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبي والأئمة عليهم السلام).

١٢ مدينة العلم:

وهو خامس الكتب الأربعة المهمة إلا أنه فقد بعد أن كان

موجوداً حتى عصر والد الشيخ البهائي‏ﷺ والعمل قائم على البحث عنه لأنه من الأهمية بحد لا يمكن التخلي عنه.

١٣ مصادقة الأخوان:

وهو يحتوي على كافة الأخبار النافعة في تكوين الصداقات ومعرفة العلاقات الأخوية.

١٤ معاني الأخبار:

كتاب يجمع الأخبار التي تفسر معاني جملة كبيرة من الألفاظ.

١٥ المقنع:

وهو رسالة فتوائية عباراتها من متون الأحاديث دون الأسانيد ولذا قال في شأنها: (وسميته المقنع لقنوع من يقرأه بما فيه).

١٦ من لا يحضره الفقيه:

وهو أحد الكتب الأربعة والأصول المعتبرة التي يرجع لها فقهاء الشيعة لاستنباط الأحكام الشرعية.

١٧ الهداية في الأصول والفروع:

وهو من المصادر الفقهية والروائية المعتبرة.

هذا وهناك أكثر من هذه الآثار لم تنشر بعد لفقد أكثرها، ولكن لما عرفت قيمة ما كتبه هذا الشيخ الجليل من آثار نافعة والتي لا ينبغي أن تخلو مكتبة بيت منه، فنرجو أكثر مطالعة أسماء كتبه المدونة بالتفصيل في مقدمة هذا الكتاب الأخير (**الهداية**) وستعرف دور شيخنا الصدوق ﵀ في خدمة المذهب والدين من طريق الكتاب.

▣ المناظرات:

لقد كان شيخنا مستوعباً للمذهب الشيعي والمذاهب الأخرى وعلى مكانه عالية من العلم والمعرفة، ولذا فإنه كان يتصدى كلما سنحت له الفرصة للمناظرة، وقد جُمعت مناظراته في كتاب ذكره النجاشي في رجاله (ص٣٩٢) وهذه المناظرة واحدة منها، ولولا حركة الشيخ وأعلام العصر لكانت الأفكار والمذاهب الباطلة قد غزت المجتمع المتعدد من خلال فضاء الحرية المتاح لها ولشوهت التشيع المصون برعاية الإمام الحجة ﵇. وواحدة من مناظراته القيمة هي مناظرته مع ركن الدولة وهي هذه التي نقوم بنشرها. وهو حسن بن أبي شجاع بويه بن فنا خسرو، وهذا اللقب قد أطلقه عليه خليفة ذلك العصر وهو (المستكفي) وقد حَكم (ركن الدولة) الري وأصفهان.

◘ وفاته:

توفي ﷺ سنة ٣٨١ للهجرة عن عمر يناهز السبعين عاماً.

◘ قبره:

ودفن في الري بالقرب من مقام السيد عبد العظيم الحسني ﷺ وقبره معروف يزار اليوم.

◘ كرامة بعد رحيله:

وينقل المحقق الثقة الفقيه الشيخ عبد الله المامقاني ﷺ في كتابه تنقيح المقال (ج٣، ص١٠٠) هذه الحكاية بهذا النص:

ومما يشهد بجلالته مضافاً إلى ما مر، ما روي بسند صحيح قبل أربعين سنة [من حين كتابة هذا الكلام] عن العدل الثقة الأمين السيد إبراهيم اللواساني الطهراني ﷺ [المتوفى سنة ١٣٠٩ للهجرة] أن في أواخر المائة الثالثة بعد الألف هدم السيل قبره وبان جسده الشريف، وكان هو ممن دخل القبر ورأى جسده الشريف صحيحاً سالماً لم يتغير أصلاً، وكأن روحه قد خرجت منه في ذلك الآن، وإن لون الحناء بلحيته المباركة وصفرة حناء تحت رجليه موجودة وكفنه بال، وقد نسج على عورته العنكبوت.

ثم قال: انظر يرحمك الله تعالى إلى كرامتين للرجل:

إحداهما: عدم بلي جسده الشريف في مدة تسعمائة سنة تقريباً وعدم تغيره أصلاً.

والأخرى: نسج العنكبوت بأمر الملكوت على عورته حتى لا ترى ولا تزول حرمته.

▣ ختاماً:

أسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل الصالح وأن ينفع به المؤمنين وأن لا يحرمني من جوار مولاي أمير المؤمنين **علي بن أبي طالب** عليه السلام الذي أنعمت بجواره وخدمته، وأسأل الله أن يعين كل من أعانني على الإقامة في الوادي المقدس.

انه ولي التوفيق

عبد علي والزهراء عليها السلام

السيد محمود نجل السيد مصطفى الغريفي البحراني

النجف الأشرف

محرم الحرام ١٤٢٧ الهجرة

▣ [المدخل للحوار]:

لما اشتهر فضائل الشيخ الصدوق ﷺ بين الأقاصي والأداني بلغت صيت رياسته واجتهاده في مذهب الشيعة الاثني عشرية إلى السلطان ركن الدولة، فاشتاق الملك إلى صحبة الملاقاة، فالتمس منه قدومه إلى حضرته، فجاء في مجلسه، وأكرمه، وآواه إلى جنبه، وأجله، وعظمه.

▣ [المسألة الحوارية الأولى]:

فلما استقر المجلس، خاطبه بأن فضلاء المجلس مختلفون في وجوب طعن الشيعة وجوازه وعدمه، فما رأيك في هذه المسألة؟

▣ [جواب الشيخ]:

فشرع الشيخ في الجواب، **فقال**:

أعلم إن الله تعالى لا يقبل من عباده الإقرار بالتوحيد حتى ينفوا الغير كما ينطق به كلمة لا إله إلا الله[1]، وكذا لا يقبل منهم الإقرار بنبوة خاتم الأنبياء ﷺ حتى ينفوا غيره من الذين يدّعون النبوة في

---

(١) تفسير الرازي (ج٢٦، ص٥٧).

كل وقت، ك: (مسيلمة الكذاب)(١)، والأسود العنسي(٢) والسجاح، وأضرابهم.

وكذلك لا يقبل الله منهم الإقرار بإمامة علي بن أبي طالب عليه السلام إلا بعد نفي كل أحد تصدى في زمنه بالتغلب والتجبر لأمر الخلافة(٣).

▣ [المسألة الثانية]:

فاستحسنه الملك، فعادله الكلام، وقال: أطلب وأشتهي منك

---

(١) وهو مسيلمة بن ثمامة (من بني حنيفة)، أسلم قومه عند ظهور الإسلام وتأخر هو بل كتب إلى الرسول كتاباً يقول فيه (من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله....) فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله في رسالة (من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب...) وعندها عُرف بهذا الاسم، ثم أخذ يضع أسجاعاً من أسجاع العرب ليضاهي بها القرآن، وظل على هذا الحال وإدعاء النبوة حتى استشهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبدأ يكذب على الرسول صلى الله عليه وآله [معجم السيد الخوئي] فاتبعه قوم كثير [مآثر الأناقة: ج١، ص٨٤].

(٢) هو عيهلة بن كعب، كذاب صنعاء، وذو الحمار الأسود الذي كان قد علمه أن يسجد له بعنوان أنه ربه، ولقد كان مشعبذاً ومدعياً للنبوة، (الكنى والألقاب: ج٢، ص٢٤٨) وجاء في هامش المصنف لابن شيبة (ج٧، ص٢٣٤) وصفه بأنه ثاني الكذابين، كان هلاكه في حروب الردة أيام أبي بكر (الكامل لابن عدي: ج١ ص٤٤)، بعد أن أرتد في أيام النبي صلى الله عليه وآله وهو أول من أرتد في الإسلام وضل بإرتداده الكثير من مذحج (الأعلام: ج٥، ص٢٩٩).

(٣) وهو التبري من الجبت والطاغوت اللذين تقدما على علي بن أبي طالب عليه السلام الأحق بالإمامة والخلافة كما ثبت بالأدلة والبراهين والمصادر كثيرة على ذلك.

وقد أفرد العلامة المجلسي رحمه الله في بحاره باباً في فضل التبري منهم وضرورة لعنهم.

أن تخبر عن حقيقة الحال ومآل أمر من تصدى الخلافة على طريق الجلافة[1]؟!

▣ [جواب الشيخ]:

فقال: إن حقيقة حالهم أن الاجماع من الأمة منعقد على قصة سورة البراءة[2]، وهي مشتملة على خروج المتغلب الأول عن ربقة الإسلام، وهو ليس من منسوبي خير الأنام، وعلى أن إمامة المولى أمير المؤمنين عليه السلام منزلة من السماء.

▣ [الملك يسأل عن قصة براءة]:

ثم سأل الملك من تفصيل القصة وكيفيتها؟

▣ [الشيخ يجيبه]:

فقال: إنّ نقلة الآثار، وحكاة الأخبار من المخالف والمؤالف، اتفقوا على أنّ صورة البراءة لما نزلت فطلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أبا

---

(١) الفراغة واللا عقل.

(٢) وهي من أواخر ما نزل من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (نهاية الأحكام: ج٢، ص٣٨٦).

بكر[1]، فقال ﷺ: «**خذ هذه السورة واذهب بها إلى مكة في موسم الحج**» فأخذها وسافر إليها، فلما قطع بعض الطريق نزل أمين رب العالمين عليه السلام، فقال: يا محمد، إنّ الله يسلمك ويقول: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك[2]، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يبلغ إلى أبي بكر، ويأخذ الأمانة - يعني السورة -، فذهب عليه السلام على أثره فأخذها وبلغها إلى أهل مكة في الموسم[3].

ومن الواضح أن أبا بكر إذا لم يكن من النبي ﷺ بمقتضى

---

(١) قيل أنه ﷺ سلمه عشر آيات من السورة لينبذ بها عهد المشركين (المسائل العكبرية: ص٥٨).

(٢) الخصال (ص٣٦٩) ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي (ج١، ص٤٧٣) والمسترشد (ص٣٠٢) وتاريخ اليعقوبي (ج٢، ص٧٦) وسيرة ابن هشام (ج٤، ص١٩٠) ومسند أحمد (ج١، ص٣) والمستدرك على الصحيحين (ج٣، ص٥١) وجامع البيان للطبري (ج١٠، ص٤٦) والدر المنثور (ج٣، ص٢٠٩) وتاريخ دمشق (ج٢، ص٣٧٦) وكنز العمال (ج٢، ص٤١٧) ومناقب آل أبي طالب (ج١، ص٣٩١) والصراط المستقيم (ج٢، ص٧) وصحيح الترمذي (ج٤، ص٣٣٩) وغيرها.

(٣) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي (ص٩١) وفضائل الخمسة (ج٢، ص٣٤٣) وتفسير الطبري (ج١٠، ص٦٤) ومجمع الزوائد (ج٧، ص٢٩) وتفسير ابن كثير (ج٢، ص٣٣٣) وذخائر العقبى (ص٦٩) والفصول المهمة لابن الصباغ (ص٢٢) وتذكرة الخواص (ص٤٢) وينابيع المودة (ص٨٨) والتفسير المثير لمعالم التنزيل للجاوي (ج١، ص٣٣٠)، والكشاف (ج٢، ص٢٤٣)، وشواهد التنزيل (ج١، ص٢٣١)، وأنساب الأشراف (ج٢، ص١٥٥) وكفاية الطالب (ص٢٨٥) وغيرها.

الخبر، فليس تابعاً له أيضاً لقوله تعالى ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[1] ومن لم يكن تابعاً فلا يكون محباً له ﷺ لقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[2] ومن لم يكن محباً فهو مبغض له، وحب النبي ﷺ معناه: الإيمان، وبغضه: الكفر بما أتى به فدل الخبر أن علي بن أبي طالب عليه السلام منه ﷺ كما عليه روايات أُخر.

◘ [الأخبار في أن الإمام علي عليه السلام نفس النبي ﷺ]:

*** منها:**

الخبر المروي في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[3] من أن البينة نفس النبي ﷺ والشاهد التالي له أمير المؤمنين عليه السلام.

*** ومنها:**

النبوي: «**طاعة علي كطاعتي، ومعصيته معصيتي**»[4].

---

(١) الآية ٣٦ من سورة إبراهيم.

(٢) الآية ٣١ من سورة آل عمران.

(٣) الآية ١٧ من سورة هود.

(٤) المناقب للخوارزمي (ص١٩٣).

* **ومنها:**

أنهم: رووا إن جبرئيل في غزوة أحد نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام يجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال جبرئيل: يا محمد، هذه منه في غاية النصرة والإعانة بفداء النفس لك. فقال صلى الله عليه وآله: «إنه مني وأنا منه» فقال جبرئيل: أنا منكما[1].

فأعلم أنّ من لم يكن أميناً في عمل آية من آيات الكتاب فكيف يصلح أن يكون أمنياً في تبليغ تمام آياته وأحكام الله إلى الأمة، وإماماً وحجة على الناس وخليفة في أرضه، وقد عزله الله تعالى من السماوات العلى، وغصب هو خلافة من نزل في حقه الولاية فصار مظلوماً في الأرض؟!

▣ [قبول الملك لجواب الشيخ]:

فقال الملك: ما أفدته واضح جلي. فاستأذن بعض الحضار

---

(١) الكافي (ج٨، ص١١٠) ودعائم الإسلام (ج١، ص٣٧٤)، الخصال (ص٥٥٦) ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ج١، ص٤٦٧) وشرح الأخبار (ج١، ص٩٤) والمسترشد (ص٣١٢) والاحتجاج (ج١، ص٨٢) ومناقب آل أبي طالب (ج٢، ص٣١٦) والعمدة لابن البطريق (ص٢٠٠) وذخائر العقبى (ص٦٨) والعقد النضيد والدر الفريد (ص٥١) والكامل في التاريخ (ج٢، ص١٥٤) وفرائد السمطين (ج١، ص٢٥٧) وتاريخ دمشق (ج١، ص١٤٨) وغيرها وجاء في جملة من المصادر تتمة الخبر إنه سمع صوت يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

القائمين المقربين عند الملك من سؤال الشيخ ﷺ فأذن له، فقال:

▣ [المسألة الحوارية الثالثة]:

أيها الشيخ: كيف يصير ويرضى الله تعالى أن يجتمع الأمة على الضلالة والجهالة، وقد قال الرسول ﷺ: «**لا تجتمع أمتي على الضلالة**»[1]؟!

▣ [جواب الشيخ]:

فأجاب الشيخ: بأن الأمة في اللغة الجماعة[2]، وأقلها الثلاثة[3]، وقيل: إن أقلها رجل وامرأة[4]، وقد أطلق الله تعالى الأمة

---

(١) وقد ضعف هذا الخبر قوم منهم، كما في عمدة القاري (ج٢، ص٥٢) وينقل الرازي هذا الخبر في تفسيره (ج١٤، ص١٩) والمقاصد الحسنة للسخاوي (ج١، ص٤٦) وسنن الترمذي (ج٤، ص٤٤٦) وسنن الدارمي (ج١، ص٣٢) والمستدرك على الصحيحين (ج١، ص١١٥) وسنن ابن ماجة (ج٢، ص١٣٠٣) وسنن ابن داوود (ج٤، ص٩٨) والأحكام للامدي (ج١، ص٢٢٧) والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة (ص١٨٠) والمستصفى (ص١٣٨) والمنقذ من التقليد (ج٢، ص٢٧٥) واللمع (ص٢٤٦) وغيرها.

(٢) هامش صحاح الجوهري (ج٥، ص١٨٦٤).

(٣) مغني المحتاج (ج١، ص٢٤٥) وحاشية الدسوقي (ج٢، ص٤٧٩) وقال يحيى بن سعيد الحلي ﷺ في الجامع للشرائع (ص٩٧) أقل الجماعة اثنان.

(٤) التهذيب (ج٣، ص٢٦).

على رجل واحد، كما قال الله تعالى في شأن الخليل عليه السلام: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[1] فيحتمل على فرض صحة الخبر، إن المراد من لفظ الأمة فيه أمير المؤمنين عليه السلام وتابعوه.

▣ [رد السائل على جواب الشيخ]:

فقال السائل: كان الأنسب حمل الأمة على السواد الأعظم الذي بحسب العدد أكثر.

▣ [جواب الشيخ على رد السائل]:

فقال الشيخ: إن الكثرة على حسب ما رأيناه في مواضع عديدة مذمومة، كما إن القلة ممدوحة، قال الله تعالى:

[أ] [في ذم الكثرة]:

﴿خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾[2].

و﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[3].

---

(١) الآية ١٢٠ من سورة النحل.

(٢) الآية ١١٤ من سورة النساء.

(٣) الآية ٦٣ من سورة العنكبوت والآية ٤ من سورة الحجرات.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾[1].

و﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2].

و﴿أَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾[3].

وقال الله تعالى:

[ب] [في مدح القلة]:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾[4].

﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[5].

﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[6].

ومما يؤيد تخصيص الأمة ما نزل في شأن أمة موسى عليه السلام:

﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[7].

وقال تعالى في حق أمة النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ

---

(١) الآية ٦٠ من سورة يونس والآية ٧٣ من سورة النمل.

(٢) الآية ١٠٠ من سورة البقرة.

(٣) في الآية ١٠٢ من سورة الأعراف هكذا النص: ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾.

(٤) الآية ٢٤ من سورة ص.

(٥) الآية ١٣ من سورة سبأ.

(٦) الآية ٤٠ من سورة هود.

(٧) الآية ١٥٩ من سورة الأعراف.

﴿بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[1].

فلما انتهى الكلام إلى هنا سكت السائل.

[المسألة الحوارية الرابعة]:

فقال الملك ركن الدولة: لم لا يجوز ارتداد الخلق الكثير من أمة محمد ﷺ مع قربهم بزمان وفاته ﷺ وعدم مضي زمان طويل يوجب الخلل في الدين؟

[جواب الشيخ]:

فقال الشيخ له: لم لا يجوز ذلك، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[2] ثم قال: ﴿أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾.

وأيضاً نقول: إن ارتدادهم بعد وفاة النبي ﷺ ليس بأعجب من ارتداد بني إسرائيل في زمن حياة كليم الرحمن عليه السلام، إذ ذهب إلى ميقات ربه الجليل، وجعل أخاه هارون نائباً وخليفته بين القوم، وبمجرد تجاوز العشرة عن الثلاثين الموعود للعودة إليهم بإشارة رب العزة في قوله تعالى: ﴿وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ

(١) الآية ١٨١ من سورة الأعراف.

(٢) الآية ١٤٤ من سورة آل عمران.

﴿لَيْلَةً﴾[1]، انقطع حبل صبرهم، فلم يصبروا، حتى بان السامري، فصنع من الحلي عجلاً، وقال لهم ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ﴾[2] فتبعوه في القول، وعبدوا ذلك العجل، وأرادوا قتل هارون ووهنوه، كما قال الله تعالى: ﴿ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾[3].

فإذا جاز وقوع الارتداد من أمة موسى عليه السلام بمجرد غيبته عدة أيام يسيرة مع كونه من أولي العزم، وخالفوا وصيته، وأطاعوا السامري في ترغيبه بعبادة العجل، فهلا يجوز على هذه الأمة مخالفة الوصية والوصي ويعبدون عجلاً[4]؟!

▣ [الملك يطلب المزيد من الحديث]:

فقال الملك بعد التعجب واستحسان ما أفاده وأجاده: هل يكون في هذه المقالة كلام أحسن وأشف؟

▣ [والشيخ يفيض بالقول]:

فقال الشيخ: فهل يجوز للمعاندين أن يقولوا: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) الآية ١٤٢ من سورة الأعراف.

(٢) الآية ٨٨ من سورة طه.

(٣) الآية ١٥٠ من سورة الأعراف.

(٤) تحف العقول (ص ٤٧٤) والفصول المختارة (ص ١١١).

بعد وفاته لم يخلف أحداً، مع أنهم قائلون بوجوب وجود الحجة على الخلق حتى يستخلفوا خليفة من قبل أنفسهم؟

فنبأ على قولهم: من أن النبي ﷺ لم يخلف وصياً فيجب أن يكون استخلافهم الخليفة الذي هو على اخلاف عمل النبي ﷺ باطلاً، إذ لولا ذلك لكان صواباً وما فعله النبي ﷺ خطأ.

فتأمل بعين الانصاب أن نسبة الخطأ إلى الله ورسوله ﷺ أثقل وأنفر أو نسبة الخطأ إلى الأمة المتمردة؟!

فصدور الخطأ منهم أنسب كيف؟!

فهل يرضى العاقل أن يقول: إن الرسول ﷺ ارتحل من الدنيا بلا وصية ووصي[1]؟! مع أنا نرى بالعيان أن كل صعلوك مسكين لا يملك مثلاً شيئاً إلا الزنبيل يوصى إلى من بعده، فكيف يجوز أن النبي ﷺ يرتحل ويهمل في الوصية وخليفته ولم يفوض أمر الدين والأحكام الى أحد؟!

وأعجب من ذلك: أنهم يعتقدون أن النبي ﷺ لم يعين وصياً

(١) جاء في منهاج الكرامة كما في الشرح (ج١، ص٢٩) إن معتقد أهل الخلاف قاطبة بأنه ﷺ مات بغير وصية.

فخالف أبو بكر الرسول ﷺ وخلف عمر، وكذا خالف عمر الرسول ﷺ وأبا بكر في صيرورة الخليفة بطريق الشورى بين ستة نفر[1].

◘ [المسألة الحوارية الخامسة]:

فاستحسنه الملك في هذه الكلمات، ثم سأله فبأي شيء وشبهة جعلوا أبا بكر خليفة، وقدموه على غيره؟.

◘ [جواب الشيخ]:

فقال الشيخ: إنهم يزعمون أن النبي ﷺ في حالة المرض قدمه على سائر الأمة في الصلاة على الناس، وهذا الخبر غير صحيح، إذ المخالفون أيضاً اختلفوا فيه، حتى إنه قد حكوا إن النبي ﷺ لما اطلع على إمامة أبي بكر في المسجد، اتكأ على علي عليه السلام وعباس وذهب إلى المسجد فغربه عن المحراب قام بنفسه في المحراب، وائتم أبو بكر وسائر الناس به ﷺ[2].

---

(١) وهم: علي بن أبي طالب عليه السلام وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعد بن مالك، وعبد الرحمن بن عوف (الأمالي للطوسي: ص٥٥٦).

(٢) الإمامة والسياسة (ج١، ص١١) وبحار الأنوار (ج٢٢، ص٤٨٦).

وأيضاً قد روى بعضهم: إن النبي ﷺ قال لحفصة[1] **«مري أباك أن يؤم الناس بالصلاة»**، كيف؟! ولو كان صحيحاً تصيره المهاجرون على الأنصار في يوم السقيفة، ولم يتشبثوا بأدلة ضعيفة وكلمات سخيفة ومقدمات عنيفة، على أنه كيف تقبل خبر عائشة وحفصة مع كونهما جالبتين لمنفعة نفسهما أو أبيهما، ولم يقبلوا قول فاطمة عليها السلام في دعواها فدك مع كونها مما وهبها إياها ومتصرفة فيها في عدة سنين، مع علو شأنها من ارتكاب الكذاب المعلوم على الأداني والأقاصي، ولما شهد الأمير عليه السلام وسيد شباب أهل الجنة وأم أيمن، فلم يقبل عمر وأبو بكر شهادة الأمير عليه السلام، زعماً منهما إرادة جلب المنفعة فرداها؟ لا غفر لهما الله[2].

وأيضاً كيف يمكن تصحيح خبرهما، وهم يقولون ويروون:

---

(١) بنت عمر بن الخطاب، كانت زوجة رسول الله ﷺ وروت عنه ستين حديثاً كما في شرح الأزهار (ج١، ص٤٠) ثم أن الرسول ﷺ قد تأذى منها فطلقها وبعد ذلك رجع إليها (أحاديث أم المؤمنين عائشة: ج١، ص٣٦) وظلت منحرفة عن الطريق القويم وباغضة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وفي بحار الأنوار (ج٢٢، ص٢٢٧) أحوالها وتعاونها مع عائشة في قتل النبي ﷺ بوضع السم له.

(٢) حادثة غصب فدك ورد شهادة مولاتنا الزهراء عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام مشحونة بها الكتب والمصادر وإليك كتاب الاحتجاج وكتاب سليم بن قيس الهلالي وغيرها من المصادر والأخبار.

إن شهادة البنت في حق الأب غير صحيحة، ويقولون أيضاً: إن شهادة النساء غير مجوزة في عشرة دراهم وأقل منها ما لم ينضم إليها شهادة المرء.

◙ [الملك يقبل كلام الشيخ]:

ثم قال الملك: إن الحق هو قول الشيخ ﴿﴾ وأقاويل المخالفين باطلة.

◙ [المسألة السادسة]:

ثم سأله: إن الطائفة الإمامية من أين جزموا أن الأئمة اثنا عشر[1]؟

---

(١) تعددت الأخبار أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر وذكرت أسمائهم، وذكرت تلك الأخبار في جملة من المصادر، منها:

١ ـ كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر.

٢ ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (ج ١، ص ١٣٥).

٣ ـ فرائد السمطين (ج ٢، ص ١٣٤).

٤ ـ روضة المتقين (ج ١٣، ص ٢٦٧).

٥ ـ عوالي اللئالي (ج ٤، ص ٨٩) وغيرها.

◘ **[جواب الشيخ]:**

فقال الشيخ: إن الإمامة فريضة من فرائض الله، وكل فريضة فرضها الله تعالى فردها في عدد محصور، ألا ترى إن الصلاة محصورة في سبعة عشر ركعة، والزكاة واجبة في أصناف محصورة وقدره معلوم معهود، وكذا صوم شهر رمضان في كل سنة، وحجة الإسلام في مدة العمر دفعة، فلا جرم على هذا المنوال قد بلغ عدد الأئمة إلى اثني عشر[1].

فكما لا يجوز البحث والتكلم في الأعمال المذكورة بأنها كيف صارت بهذا العدد وهذه الكيفية؟! فلا يجوز البحث والتكلم في الأعمال المذكورة بأنها كيف صارت بهذا العدد وهذه الكيفية فلا يجوز البحث في عدد الأئمة[2].

---

(١) وهم:

١ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢ - الحسن المجتبى عليه السلام.

٣ - الحسين الشهيد عليه السلام. ٤ - علي بن الحسين السجاد عليه السلام.

٥ - محمد بن علي الباقر عليه السلام. ٦ - جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

٧ - موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. ٨ - علي بن موسى الرضا عليه السلام.

٩ - محمد بن علي الجواد عليه السلام. ١٠ - علي بن محمد الهادي عليه السلام.

١١ - الحسن بن علي العسكري عليه السلام. ١٢ - المهدي المنتظر عليه السلام.

(٢) مع ذلك صنّف في إثبات هذا الأمر جملة من الآثار وفي طليعتها:

إثباة الهداة بالنصوص والمعجزات للحر العاملي. وهي يحتوي على أكثر من عشرين =

وبالجملة فهذا بحث على الحكيم على الإطلاق ووقوع الأحكام أصولية وفروعية على وفق الحكمة والمصلحة واضح، وإن لم نقف على عللها الباطنية مفصلة.

▣ [استفسار الملك من الشيخ عن جوابه]:

فقال الملك: إن المخالفين موافقون في كيفية الأعمال المذكورة وكميتها، ولكنهم مخالفون في عدد الأئمة.

▣ [الشيخ يوضح له]:

فأجاب الشيخ:

بأن مخالفتهم غير مضرة لا توجب إبطال قول الإمامية، كما إن مخالفة اليهود والنصارى والمجوس لا يبطل الإسلام، وما صدر من المعجزات من النبي ﷺ، فلو بطل خبر علمي بمجرد مخالفة أهل الخلاف فيلزم أن لا يحصل العلم بخبر من الأخبار، إذ ما من خبر إلا وفيه خلاف وشبهة ولو كان هينة فاسدة.

=ألف حديث من كتب الخاصة والعامة. كذلك الشيخ الصدوق ﵀ في كمال الدين وتمام النعمة (١٩) والصراط المستقيم الى مستحقي التقديم للشيخ علي بن يونس العاملي ﵀. وكتاب الأئمة الأثنا عشر أو الشذرات الذهبية في الأئمة الاثني عشر الإمامية لشمس الدين حمد بن طولون (٩٥٣ للهجرة) وكتاب رسالة مختصرة في النصوص على الأئمة الاثنا عشر للشيخ جواد التبريزي، وغيرها.

▣ **[تقبل الملك الجواب]:**

فقبله الملك.

▣ **[المسألة السابعة]:**

ثم قال: إن الإمام صاحب الأمر عليه السلام في أي وقت يظهر؟

▣ **[جواب الشيخ]:**

فأجاب: بأنه غاب للحكم والمصالح عن نظر الناس ولا يعلم وقت ظهوره إلا الله تعالى.

ويدل عليه الحديث النبوي أنه صلى الله عليه وآله، قال: «**مثل القائم من ولدي مثل الساعة**»[1]، وقال الله تعالى في مقام إبهام وقت الساعة[2]: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنْ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا**﴾[3].

---

(١) ورد هذا الخبر في حلية الأبرار (ج٢، ص٤٣٣)، وغاية المرام (ص٦٩٦)، ومعجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام (ص٢٦٠) ونور الثقلين (ج٢، ص١٠٧) وينابيع المودة (٤٥٤).

(٢) الآية ١٨٧ من سورة الأعراف.

(٣) أي لا تزال خفية لا يكشف خفاء علمها إلا هو وحده.

▣ [المسألة الثامنة]:

ثم قال الملك: ما هو المعروف بين أكثر السنة كيف يجوز أن يكون الإنسان في هذه المدة المتمادية حياً؟!

▣ [جواب الشيخ]:

فأجاب الشيخ: بأنه لا تعجب في ذلك، ألم تسمع حال المعمرين من السلف؟![1]

▣ [تأمل الملك في الجواب]:

فقال: سمعت إلا أنه غير معلوم الصحة والأثر.

▣ [توضيح الشيخ للملك]:

فقال الشيخ: إن الله تعالى أخبر بأن شيخ المرسلين عمّر في

---

(١) وقد كتب بعض علماء العامة في طول عمر الإمام عليه السلام منهم سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص٣٦٤).
وأما في كتب علماء الشيعة فالبراهين كثيرة وكذلك الكتب ومنها البرهان على صحة طول عمر صاحب الزمان عليه السلام للعلامة الكراجكي، (المتوفى ٤٤٩ للهجرة).

قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً.(١)

▣ [عدم تقبل الملك للتوضيح]:

فقال الملك: شإن هذا الخبر صحيح ولكن الكلام إنما هو في هذهالأزمنة وما ضارعها، بمعنى إن مثل هذا العمر الطويل في هذا الزمان غريب!!

▣ [إيضاح الشيخ للملك]:

فقال: كل شيء احتمله المخبر الصادق فهو محتمل، وقال الرسول ﷺ: «**يكون في أمتي كلما يكون في الأمم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة**»(٢)، ولما كان الزمان محتملاً لأن يكون العمر طويلاً، ولأن يجري السنة على هذا المنوال في هذه الأمة على

---

(١) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً﴾ الآية ١٤ من سورة العنكبوت، وبهذا الرقم ضرب المثل فجاء في الخبر مثلاً عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال: «**لو أن رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً يصوم نهاراً ويقوم ليلاً في ذلك المقام ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينتفع من ذلك**» [ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص٢٠٤].

(٢) دعائم الإسلام (ج١، ص١) وعيون أخبار الرضا عليه السلام (ج١، ص٢٥٨) وكفاية الأثير (ص١٥) ومناقب آل أبي طالب (ج١، ص٢٥٨) والمستدرك للحاكم (ج١، ص١٢٩) وغيرها.

سبيل الوجوب، فكان الأنسب أن يكون ذلك في أشهر أجناس بني آدم، ولم يكن جنس أشهر فيهم من صاحب الزمان عليه السلام، فيمكن أن يجري السنة المذكورة فيه.

◘ [المسألة التاسعة]:

فقال الملك: أنتم تقولون إنه غايب مستور، والحال إن إقامة الحدود والأحكام ورفع الظلم عن المظلوم من مناصب الإمام فنصبه لهذه الأحكام لازم، ومع غيبته فلا بد من القول بعدم الحاجة إليه!!

◘ [جواب الشيخ][1]:

قال الشيخ: إن الحاجة الى وجود الإمام عليه السلام إنما هو لبقاء النظام، وقد ورد بأنه لو لا الإمام لما قامت السماوات والأرض ولما

(١) أما موضوع غيبة الإمام الحجة عليه السلام فقد أكثر علماؤنا من ذكره في كتبهم، ومنها:

١ - المسائل العشرة في الغيبة للشيخ المفيد رحمه الله.

٢ - علل الغيبة للميرزا محسن الحسيني الرهخواري قاني رحمه الله.

٣ - غوث الأمة في إثبات الغيبة للسيد حسن اليزدي رحمه الله.

٤ - كتاب الغيبة للفضل ابن شاذان.

٥ - كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الطوسي رحمه الله.

وغيرها وهي كثيرة ويمكنك مراجعة كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة للوقوف على أهمها.

أنزلت السماء قطرة ولا أخرجت الأرض بركتها، وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾[1]، والإمام قائم مقام النبي ﷺ إلا في اسم النبوة ونزول الوحي.

واتفق أهل السير والنقل على أن النبي ﷺ قال: «**النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت أتى أهل السماء ما يكرهون، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا هلك أهل بيتي أتى الأرض ما يكرهون**»[2]، وقال عليه السلام: «**لو بقيت الأرض بغير حجة ساعة لساخت بأهلها**»[3]، وفي رواية اخرى: «**لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله**»[4].

▣ [الملك يعلن اعتقاده بالتشيع]:

فلما انتهى إلى هذا المقام استماله الملك وأظهر اعتقاده، وقال:

---

(١) الآية ٣٣ من سورة الأنفال.

(٢) من مصارد هذا الخبر: علل الشرائع (١٢٣) وأمالي الشيخ (ص٣٨٨) وكفاية الأثير (ص٢٩) ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ص١٣٣) وشرح الأخبار (ج٢، ص٥٠٢) وغيرها.

(٣) الأصول الستة عشر (ص١٦) وبصائر الدرجات (ص٥٠٩) وأمالي الصدوق (٢٥٣) وكفاية الأثير (ص١٦٣) وروضة الواعظين (ص١٩٩) وكتاب الغيبة للنعماني (ص١٤٠).

(٤) الكافي (ج١، ص١٧٩) وكمال الدين وتمام النعمة (ص٢٠٢) ودلائل الإمامة (ص٢٣٠) وإثبات الهدات (ج١، ص٧٩) وبصائر الدرجات (ص٤٨٨).

إن الحق مع هذه الفرقة وساير الفرق على الباطل، ثم: التمس من الشيخ أن يحضر مجلسه في أكثر الآنات.

[المسألة العاشرة]:

فلما جلس في المجلس على سرير السلطنة في اليوم الآخر تذكر الشيخ ﷺ فأثنى عليه كثيراً في غاية، فعرض أحد من حضار مجلس السلطان: إن اعتقاد الشيخ على أن رأس سيد الشهداء عليه السلام إذا كان في رأس الرمح يقرء سورة الكهف.[1]

فقال الملك: لم أسمع منه هذه المقالة ولكن أسأله، فكتب إليه رقعة حاوية لسؤال هذا المطلب.

[جواب الشيخ]:

فكتب في الجواب: إن هذه الرواية محكية ممن سمع من رأسه المبارك يقرء عدة آيات من الكهف، إلا إن ذلك غير منقول من أحد من الأئمة الطاهرين عليهم السلام، ومع ذلك لا ننكره بل هو صواب، لأنا إذا جوزنا في يوم الساعة تكلم أيدي وأرجل العاصين كما نطق به قوله

---

(١) دلائل الأمامة (ص١٨٨) ونوادر المعجزات (ص١١٠) والثاقب في المناقب (ص٣٣٣) ومدينة المعاجز (ج٣١، ص٤٦٢) وموسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام (٦٣٠) وتاريخ مدينة دمشق (ج٦٠، ص٣٧٠) والدمعة الساكبة (ج٥، ص٥٣).

تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1] فكذا يجوز أن ينطق رأس الحسين عليه السلام ويتلوا القرآن لكونه: خليفة الله، وإمام المسلمين، ومن شباب أهل الجنة، وسيدهم، وسبط النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وابن وصيه، وأمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام، بل إنكار هذا المطلب يؤول في الحقيقة إلى إنكار قدرة الله تعالى وفضل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

▣ [تفجع العالم لمصاب سيد الشهداء عليه السلام]:

والعجب ممن ينكر صدور أمثال هذه الأمور ممن: بكى عليه الملائك في مصيبته،[2] وتقاطر الدم من السموات،[3] وناح عليه الجن بالصوت العالي[4]، وكل من أبى هذه الأخبار مع كونها

---

(١) الآية ٦٥ من سورة آل يس.

(٢) كامل الزيارات (ص٨٣) وبحار الأنوار (ج٤٥، ص٢٢٢) والعوالم (ج١٧، ص٤٧٧) وأمالي الصدوق (ص٥٠٩) ومدينة المعاجز (ج٤، ص١٥٥).

(٣) الخصائص الفاطمية (ج٢، ص٤٣٣) وشرح أحقاق الحق (ج٢٧، ص٣٧٧) وكفاية الطالب (ص٢٨٩) وسير أعلام النبلاء (ج٣، ص٢١٠) والصواعق المحرقة (ص١٩٣).

(٤) ذخائر العقبى (ص١٥٠) وتاريخ الإسلام (ج٢، ص٣٤٩) ولظم درر السمطين (ص٢٢٣) وسير أعلام النبلاء (ج٣، ص٢١٤) والإصابة (ج١، ص٣٣٤) ومجمع الزوائد (ج٩، ص١٩٩) والبداية والنهاية (ج٦، ص٢٣١) وتاريخ الخلفاء (ص٨٠) والصواعق المحرقة (ص١٩٤) وأحقاق الحق (ج١١، ص٥٧٠)

صحيحة فيجوز له إنكار جميع الشرايع والمعجزات من النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام، بل وجميع الضروريات الدينية والدنيوية، فإنها أيضاً قوية السند صحيحة الطرق، وقد حصل لنا العلم بمضامينها.

هذه المحاورة ننقلها عن مقدمة كتاب عيون أخبار الرضا التي عنى بتصحيحها وتذييلها الاستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، والتي نشرها الميرزا محمد رضا المشهدي، وطبعتها المطبعة العلمية، وهو ينقلها عن الشيخ جعفر الرازي في رسالة منفردة جمع فيها الفوائد المقتبسة من درر مقالاته في مجلس ركن الدولة، وذكر صورة المجلس القاضي نور الله في كتاب المجالس بالفارسية، وذكر ترجمتها بالعربية:

تم تحريرها في أيام محرم الحرام ١٤٢٧هـ
بجوار أمير المؤمنين عليه السلام ومع إرهاصات
الهجوم العدواني من بعض جماعة الحرم العلوي
على الخيام التي نصبها موكب كبون لستر النساء
الزائرات
لمقام مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

المصادر والمراجع

بعد كتاب الله العظيم

١ ـ **إثباة الهدات**: للشيخ محمد بن الحسين بن علي بن الحسين الحر العاملي (المتوفى ١١٠٤ للهجرة).

٢ ـ **أحاديث أم المؤمنين عائشة**: السيد مرتضى العسكري.

٣ ـ **الاحتجاج**: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله.

٤ ـ **الأحكام في أصول الأحكام**: لعلي بن محمد أبي علي بن محمد الآمدي.

٥ ـ **إحقاق الحق في نقض الطال الباطل**: للشهيد السعيد القاضي نور الله التشتري المرعشي (١٠١٩ هـ).

٦ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ للهجرة).

٧ ـ **الاصول الستة عشر**: لنخبة من الرواة.

٨ ـ **الأعلام**: لخير الدين الزركلي.

٩ ـ **الأمالي**: للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى سنة ٣٨١ هـ).

١٠ ـ **الأمالي**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٣٨٥هـ).

١١ ـ **الإمامة والسياسة (أو تاريخ الخلفاء)**: لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦ هـ).

١٢ ـ **أنساب الأشراف**: لأحمد بن يحيى البلاذري (المتوفى ٢٧٩ هـ).

١٣ ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار** عليهم السلام: للشيخ محمد باقر المجلسي (المتوفى ١١١٠ هـ).

١٤ ـ **البداية والنهاية**: لابن كثير أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي.

١٥ ـ **بصائر الدرجات**: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروح الصفار (المتوفى ٢٩٠ هـ).

١٦ ـ **تاريخ الإسلام**: لشمس الدين الذهبي (المتوفى ٧٤٨ هـ).

١٧ ـ **تاريخ الخلفاء**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ).

١٨ ـ **تاريخ مدينة دمشق**: لابن عساكر علي بن حسن الشافعي (المتوفى ٥٧١هـ).

١٩ ـ **تاريخ اليعقوبي**: لابن واضح الأنصاري (المتوفى ٢٨٤ هـ).

٢٠ ـ **تحف العقول**: لعلي بن الحسن بن شعبة الحراني (من اعلام القرن الرابع الهجري).

٢١ ـ **تذكرة الخواص**: لسبط ابن الجوزي (المتوفى ٦٥٤هـ).

٢٢ ـ **تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (المتوفى ٧٤٤هـ).

٢٣ ـ **التفسير المنير لمعالم التنزيل**: لمحمد عمر بن عربي بن علي نووي الجاوي (المتوفى ١٣١٦ هـ).

٢٤ ـ **تهذيب الأحكام**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٣٨٥هـ).

٢٥ ـ **تهذيب التهذيب**: لشهاب الدين أحمد بن علي بن جعفر العسقلاني (المتوفى ٥٢٨هـ).

٢٦ ـ **تهذيب الكمال في اسماء الرجال**: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (المتوفى ٧٤٢هـ).

٢٧ ـ **الثاقب في المناقب**: لأبي جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي (المتوفى ٥٦٠هـ).

٢٨ ـ **ثواب الاعمال وعقاب الأعمال**: للشيخ الأقدم ابي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى سنة ٣٨١ هـ).

٢٩ ـ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى ٣١٠هـ).

٣٠ ـ **الجامع للشرائع**: لنجيب الدين يحيى ابن أحمد بن سعيد الحلي (المتوفى ٦٩٠هـ).

٣١ ـ **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**: لشمس الدين محمد بن عرفة

الدسوقي المالكي.

٣٢ ـ حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام: للمحدث السيد هاشم البحراني رحمه الله.

٣٣ ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى ٣٠٣ هـ)

٣٤ ـ الخصائص الفاطمية: للشيخ باقر بن اسماعيل بن عبد العظيم بن محمد باقر المازندراني الكجوري (المتوفى ١٣١٣ للهجرة).

٣٥ ـ الخصال: للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١ هـ).

٣٦ ـ الدر المنثور في التفسير المأثور: لجلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١هـ).

٣٧ ـ الدر المنثور في الأحاديث المشتهرة: لجلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ).

٣٨ ـ دعائم الإسلام: لأبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (المتوفى ٣٦٣ هـ).

٣٩ ـ دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (من أعلام القرن الرابع الهجري).

٤٠ ـ الدمعة الساكبة في المصيبة الراتبة: للمولى محمد باقر بن عبد الكريم الدهدشي البهبهاني (المتوفى ١٢٨٥ هـ).

٤١ ـ **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**: لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري.

٤٢ ـ **روضة الواعظين**: للشيخ زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد في سنة ٥٠٨ للهجرة.

٤٣ ـ **سنن أبي داوود**: لأبي داوود سلمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (المتوفى ٢٧٥ هـ).

٤٤ ـ **سنن ابن ماجة**: لعمد بن يزيد القزويني (المتوفى ٢٧٥ هـ).

٤٥ ـ **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**: لأبي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي (المتوفى ٢٩٧ هـ).

٤٦ ـ **سنن الدارمي**: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (المتوفى ٢٥٥ هـ).

٤٧ ـ **سير اعلام النبلاء**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى ٧٤٨ هـ).

٤٨ ـ **السيرة النبوية (سيرة ابن هشام)**: لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (المتوفى ٢١٨ هـ).

٤٩ ـ **شرح أحقاق الحق**: للمرحوم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ﷺ.

٥٠ ـ **شرح الأخبار**: لنعمان بن محمد بن منصور التميمي (المتوفى ٣٦٢ هـ).

٥١ ـ **شرح الأزهار**: لأحمد بن يحيى المرتضى.

٥٢ ـ **شرح منهاج الكرامة (في معرفة الإمامة)**: للسيد علي الحسيني الميلاني.

٥٣ ـ **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**: لعبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم

الحسكاني (من أعلام القرن الخامس).

٥٤ ـ **الصحاح الجوهري (تاج اللغة وصحاح العربية)**: لإسماعيل بن حماد الجوهري.

٥٥ ـ **صحيح الترمذي**: للترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (المتوفى ٢٧٩ هـ).

٥٦ ـ **الصراط المستقيم (الى مستحقي التقديم)**: للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (المتوفى ٨٧٧ هـ).

٥٧ ـ **الصواعق المحرقة (في الرد على أهل البدع والزندقة)**: لابن حجر الهيثمي (الهالك في ٩٧٤ هـ).

٥٨ ـ **العقد النضيد والدر الفريد**: لمحمد بن الحسن القمي ﴿قدس سره﴾.

٥٩ ـ **علل الشرائع**: للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١ هـ).

٦٠ ـ **العمدة (عيون الأخبار في مناقب إمام الأبرار)**: ليحيى بن الحسن الأسدي الحلي المعروف بابن البطريق (المتوفى سنة ٦٠٠ هـ).

٦١ ـ **عمدة القارىء (شرح صحيح البخاري)**: لبدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (المتوفى ٨٥٥ للهجرة).

٦٢ ـ **عوالم العلوم والمعارف والأحوال (من الآيات والأخبار والأقوال)**: للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني الأصفهاني ﴿رحمه الله﴾.

٦٣ ـ **عيون أخبار الرضا ﴿عليه السلام﴾**: للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن

الحسين بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١ هـ).

٦٤ـ **غاية المرام وحجة الخصام (في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام)**: للسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي رحمه الله.

٦٥ـ **فرائد السمطين (في فضائل المرتضى والبتول والسبطين)**: للشيخ إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني (المتوفى ٧٣٠ هـ).

٦٦ـ **الفصول المختارة**: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالمفيد (المتوفى ٤١٣ هـ).

٦٧ـ **الفصول المهمة في معرفة الأئمة**: للشيخ ابن الصباغ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (المتوفى ٨٥٥هـ).

٦٨ـ **فضائل الخمسة من الصحاح الستة**: للسيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي قدس سره.

٦٩ـ **الكافي (في الأصول والفروع)**: الثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (المتوفى ٣٢٩ هـ).

٧٠ـ **كامل الزيارات**: للشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محد بن قولويه القمي (المتوفى ٣٦٨ هـ).

٧١ـ **الكامل في التاريخ**: للشيخ عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بـ(ابن الأثير).

٧٢ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرحاني (المتوفى ٣٦٥ هـ).

٧٣ ـ **كتاب الغيبة**: للشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب المعروف بابن أبي زينب النعماني (المتوفى ٣٦٠ هـ).

٧٤ ـ **الكشاف عن حقائق التنزيل**: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى ٥٣٨ هـ).

٧٥ ـ **كفاية الأثر**: لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي (من أعلام القرن الرابع الهجري).

٧٦ ـ **كفاية الطالب**: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (المتوفى ٦٥٨هـ).

٧٧ ـ **كمال الدين وتمام النعمة**: للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى سنة ٣٨١ هـ).

٧٨ ـ **الكنى والألقاب**: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (المتوفى ١٣٥٩ هـ).

٧٩ ـ **كنز العمال (في سنن الأقوال والأفعال)**: لعلاء الدين علي المتقي الهندي (المتوفى سنة ٩٧٥ هـ).

٨٠ ـ **مآثر الأناقة في ربة الخلافة**: لأحمد بن علي القلقشندي (المتوفى ٨٢١هـ).

٨١ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى ٨٠٧١ هـ).

٨٢ ـ **مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر** عليهم السلام: للمحدث السيد هاشم التوبلي البحراني رحمه الله.

٨٣ ـ **المسائل العكبرية**: للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (المتوفى

٤١٣ هـ).

٨٤ـ**المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى ٤٠٥ هـ).

٨٥ـ**المسترشد (في إمامة أمير المؤمنين)**عليه السلام: لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي (المتوفى أوائل القرن الرابع الهجري).

٨٦ـ**مسند أحمد**: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى ٢٤١هـ).

٨٧ـ**المصنف**: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى ٢١١ هـ).

٨٨ـ**معجم أحاديث الإمام المهدي**عليه السلام: للشيخ علي الكوراني العاملي.

٨٩ـ**مغني المحتاج (إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج)**: للشيخ محمد الشربيني الخطيب. (من أعلام القرن العاشر الهجري).

٩٠ـ**مفاتيح الغيب (تفسير القرآن الكريم)**: فخر الدين الرازي (المتوفى ٦٠٤ هـ).

٩١ـ**المقاصد الحسنة (في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسن)**:لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى ٩٠٢ هـ).

٩٢ـ**مناقب آل أبي طالب**: لابن شهر آشوب مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي (المتوفى سنة ٥٨٨ هـ).

٩٣ـ**مناقب الإمام أمير المؤمنين**عليه السلام: لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي (من أعلام القرن الثالث الهجري).

٩٤ ـ **المنقذ من التقليد (والمرشد إلى التوحيد)**: للشيخ سديد الدين الحمصي.

٩٥ ـ **موسوعة كلمات الإمام الحسين** عليه السلام: قسم الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام التابع لمنظمة الإعلام الإسلامي.

٩٦ ـ **نظم درر السمطين**: لجمال الدين الزرندي الحنفي المدني (المتوفى ٧٥٠هـ).

٩٧ ـ **نهاية الأحكام في معرفة الأحكام**: للحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي المعروف بالعلامة (المتوفى ٧٣٦هـ).

٩٨ ـ **نوادر المعجزات (في مناقب الأئمة الهداة)**: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (من أعلام المائة الرابعة للهجرة).

٩٩ ـ **ينابيع المودة لذوي القربى**: للشيخ سلمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (المتوفى ١٢٩٤هـ).

اطلالة خيريّة من دولة الكويت منذ العام ١٤١٢ للهجرة ويرعاية المرجعية الدينية انطلقت في جملة من الأعمال الخيرية والثقافية وقدمت ولا زالت تقدم جملة من الأعمال في مجال المساعدات الانسانية ورعاية الأيتام وغيرها من مجالات العمل الخيري ومنها النشاط الثقافي، وقد قدمت جملة من المطبوعات، ومن جملة اصداراتها:

١ ـ جمع آثار المرجع الديني آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (دام ظله) والتي تكرس الجانب الولائي لأهل البيت عليهم السلام.

٢ ـ مجموعة من آثار المرجع الديني الراحل السيد محمد الوحيدي (قدس الله نفسه الزكية).

٣ ـ إحياء ذكرى عاشوراء في توجيهات آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (دام ظله).

٤ ـ إحياء ذكرى استشاد الزهراء عليها السلام في توجيهات آية الله العظمىٰ الميرزا جواد التبريزي (دام ظله).

٥ ـ حضور عرفة في كربلاء في توجيهات آية الله العظمىٰ

الميرزا جواد التبريزي (دام ظله).

٦ ـ المشي إلى الإمام الحسين عليه السلام في توجيهات آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (دام ظله).

٧ ـ الإمامة للمرحوم آية الله العظمى الشيخ عباس كاشف الغطاء رحمه الله.

٨ ـ المقبولة الحسينية للمرحوم آية الله العظمى الشيخ هادي كاشف الغطاء رحمه الله.

٩ ـ بلغة النحاة في شرح الفائقة للشيخ هادي والشيخ عباس كاشف الغطاء رحمهما الله.

١٠ ـ مرج البحرين يلتقيان (قصة زواج أميرالمؤمنين وسيد النساء عليهما السلام).

١١ ـ نظرة دامعة حول مظاهرات عاشوراء: للعلامة الشيخ مرتضى آل ياسين قدس سره.

١٢ ـ مفردات وجدانية في عشق التراث الحسينية (حول الشعائر الحسينية).

١٣ ـ محاورة الشيخ الصدوق قدس سره مع ركن الدولة (الحلقة الأولى من سلسلة محاورات الأعلام).

١٤ ـ صفات الشيعة: للشيخ الثقة أبي جعفر الصدوق (المتوفى سنة ٣٨١ هـ).

سلسلة آثار وشخصيات اسلامية

١ ـ مؤذن الرسول ﷺ والوفاء لمقام الولاية.

٢ ـ الآثار الدينية في المملكة الأردنية الهاشمية.

٣ ـ جعفر الطيار وشهداء مؤتة.

٤ ـ مشهد الرؤوس.. الشاهد على امصاب آل محمّد عليهم السلام.

٥ ـ يا فضة سنديني.. شهادة لا ترد.

٦ ـ محمّد بن الحنفية.

٧ ـ مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات.

٨ ـ مشاهير الأعلام في الحرم العلوي.

٩ ـ مشاهير الاعلام حول الحرم العلوي.

١٠ ـ مشاهير الأعلام في وادي السلام.

١١ ـ عمارة المؤمنين كي لا تنسىٰ من ذاكرة المؤمنين.

١٢ ـ دليل الزائر إلى الحرم العلوي.

١٣ ـ دليل الزائر إلى روضة ساقي العطاشىٰ.

١٤ ـ ام البنين عليها السلام روح قافلة العاشقين.

المحتويات

المقدّمة ٣
١ ـ الهداية في الأصول والفروع: ٥
٢ ـ مواقف الشيعة: ٥
٣ ـ طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: ٥
٤ ـ المناظرات في الإمامة: ٥
▣ من هو الشيخ الصدوق: ٦
▣ وثاقته: ٧
▣ تنبيه على لقبه: ٧
▣ قصة ولادته: ٨
▣ ولادته: ٨
▣ والده: ٨
▣ دراسته: ٩
▣ تلامذته: ٩
▣ أسفاره: ٩
▣ مرجعيته: ١١
▣ عصره: ١١
▣ مؤلفاته: ١٣
١ ـ الاعتقادات: ١٤

٢ ـ الأمالي: ١٤
٣ ـ التوحيد: ١٤
٤ ـ ثواب الأعمال: ١٤
٥ ـ الخصال: ١٥
٦ ـ صفات الشيعة: ١٥
٧ ـ عقاب الأعمال: ١٥
٨ ـ علل الشرائع: ١٥
٩ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦
١٠ ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ١٦
١١ ـ كمال الدين وإتمام النعمة: ١٦
١٢ ـ مدينة العلم: ١٦
١٣ ـ مصادقة الأخوان: ١٧
١٤ ـ معاني الأخبار: ١٧
١٥ ـ المقنع: ١٧
١٦ ـ من لا يحضره الفقيه: ١٧
١٧ ـ الهداية في الأصول والفروع: ١٧
▣ المناظرات: ١٨
▣ وفاته: ١٩
▣ قبره: ١٩
▣ كرامة بعد رحيله: ١٩
▣ ختاماً: ٢٠
▣ [المدخل للحوار]: ٢١
▣ [المسألة الحوارية الأولى]: ٢١

◘ [جواب الشيخ]: ٢١
◘ [المسألة الثانية]: ٢٢
◘ [جواب الشيخ]: ٢٣
◘ [الملك يسأل عن قصة براءة]: ٢٣
◘ [الشيخ يجيبه]: ٢٣
◘ [الأخبار في أن الإمام علي عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم]: ٢٥
◘ [قبول الملك لجواب الشيخ]: ٢٦
◘ [المسألة الحوارية الثالثة]: ٢٧
◘ [جواب الشيخ]: ٢٧
◘ [رد السائل على جواب الشيخ]: ٢٨
◘ [جواب الشيخ على رد السائل]: ٢٨
[أ] [في ذم الكثرة]: ٢٨
[ب] [في مدح القلة]: ٢٩
◘ [المسألة الحوارية الرابعة]: ٣٠
◘ [جواب الشيخ]: ٣٠
◘ [الملك يطلب المزيد من الحديث]: ٣١
◘ [والشيخ يفيض بالقول]: ٣١
◘ [المسألة الحوارية الخامسة]: ٣٣
◘ [جواب الشيخ]: ٣٣
◘ [الملك يقبل كلام الشيخ]: ٣٥
◘ [المسألة السادسة]: ٣٥
◘ [جواب الشيخ]: ٣٦
◘ [استفسار الملك من الشيخ عن جوابه]: ٣٧

◘ [الشيخ يوضح له]: ٣٧
◘ [تقبل الملك الجواب]: ٣٨
◘ [المسألة السابعة]: ٣٨
◘ [جواب الشيخ]: ٣٨
◘ [المسألة الثامنة]: ٣٩
◘ [جواب الشيخ]: ٣٩
◘ [تأمل الملك في الجواب]: ٣٩
◘ [توضيح الشيخ للملك]: ٣٩
◘ [عدم تقبل الملك للتوضيح]: ٤٠
◘ [إيضاح الشيخ للملك]: ٤٠
◘ [المسألة التاسعة]: ٤١
◘ [جواب الشيخ]: ٤١
◘ [الملك يعلن اعتقاده بالتشيع]: ٤٢
◘ [المسألة العاشرة]: ٤٣
◘ [جواب الشيخ]: ٤٣
◘ [تفجع العالم لمصاب سيد الشهداء عليه السلام]: ٤٤
المصادر والمراجع ٤٧
لجنة أم البنين عليها السلام الخيرية ٥٧
سلسلة آثار وشخصيات اسلامية ٥٩
المحتويات ٦١